امر لي ان اكرمه وارفعه فعمل ما تقدم وقيل ان معاوية رضي الله
عنه لما حج اراد ان ينقل المنبر الى الشام فحصل ما تقدم من كسوف
الشمس الى اخره فاعتذر معاوية رضي الله عنه للناس وقال اردت
ان انظر الى ما تحته وخشيت عليه من الارضة وكساه يومئذ قبطية
ولا مانع من تعدد الواقعة وان الواقعة معا وهي سابقة على واقعة
مروان لقوله لا انظر ما تحته والاغرو ان رفعه عن الارض ثم ان هذا
المنبر احترق بسبب الحريق الواقع في المسجد اول مرة فارسل صاحب
اليمن منبرا فوضع موضعه مكث عشر سنين وفي الاتباع ثم تهافت
المنبر النبوي على طول الزمان فعمل بعض خلفاء بني العباس منبرا
واتخذ من اعواد المنبر امشاطا يتبرك بها فاحترق هذا المنبر المجدد
في حريق المسجد فبعث المظفر ملك اليمن منبرا هذا كلامه ثم
ارسل الظاهر بيبرس منبرا مقصرا من مصر منبرا اخر فرفع منبر صاحب
اليمن ووضع منبر الملك الظاهر فمكث مائة سنة واثنتين وثلاثين
سنة فبدا في اكله الارضة فارسل الظاهر برقوق منبرا فرفع
منبر الظاهر بيبرس ووضع منبر الظاهر برقوق ومكث ثلاث
او اربع وعشرين سنة ثم ان السلطان الملك المويد شيخ لما بنى
مدرسته بالقاهرة التي يقال لها المويدية عمل اهل الشام له
منبرا وارسلوا به اليه ليجعله في مدرسته فوجد اهل مصر قد
صنعوا لها منبرا فصير المويد منبر اهل الشام الى المدينة فمكث
سبعا وستين سنة ثم حرق في الحريق الواقع في المسجد ثاني مرة
ثم جعل موضعه منبر مبني بالاجر مطلي بالنورة مكث احدى وعشرين
سنة ثم جعل موضعه المنبر الرخام الموجود الان قيل واعجب
منبر في الدنيا منبر قرطبة جامع قاعدة بلاد الاندلس بالغرب

ذكر

ذكر ان خشبه من سلج وابنوس وعود قاقلي احكم عمله ونقشه
في سبع سنين وكان يعمل فيه سبع صناع لكل صانع في كل يوم نصف
مثقال ذهب فكان جملة ما صرف على اجرة عشرة الاف مثقال وخمسون
مثقالا وبالجامع المذكور مصحف فيه اربع ورقات من مصحف عثمان
ابن عفان رضي الله عنه بخط يده وفيه نقط من دمه وفي هذا
المسجد ثلاثة اعمدة حمر مكتوب على احدها اسم محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى الثاني صفة موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام
واهل الكهف وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع خلقة ربانية
ولا بدع فقد ذكر بعضهم رايت بحمام القاهرة رخامة عليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم معشر البقراه كل احد خلقة وعن رضي الله
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس على المنبر
من الخشب كبر فكبر الناس خلفه ثم ركع وهو على المنبر ثم رفع فنزل
القهقرى ثم جلس في اصل المنبر ثم عاد حتى اذا فرغ الصلاة
يصنع فيها كما يصنع في الركعة الاولى فلما فرغ اقبل على الناس وقال
ايها الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي وقوله
لتاتموا بي اي تقتدوا بي في مثل هذا الفعل من الاحرام والركوع
على المحل المرتفع ثم النزول عنه والسجود تحته ثم الصعود اليه وهكذا
الى ان تتم الصلاة وهذا عندنا مخصوص من جوازه بما اذا لم يلزم
على ذلك استدبار القبلة او توالي حركات ثلاثة وقوله ولتعلموا
صلاتي وهو واضح اذا كان اول صلاة صلاها الا ان يقال
المراد ولتعلموا جواز صلاتي هذه وفي كلام فتح الباري انه صلى الله
عليه وسلم كان ينزل من المنبر ويسجد للتلاوة اسفل المنبر واخر
الامر ترك ذلك فعلم ان منبره صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات

Copyright © King Saud University